

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[28] يوم القيامة جنباً لا ينجّيه ماء الدنيا، وغضب الله عليه ولعنه وأعدّ له جهنم وساءت مصيراً. ثمّ قال: إنّ الذكر يركب الذكر فيهتز العرش لذلك" (1). ونقرأ في حديث للإمام الصادق (عليه السلام) ".... والعامل على هذا من الرجال إذا بلغ أربعين سنة لم يتركه، وهم بقية سدوم. أمّا إني لست أعني بهم أنّهم بقيتهم أنّهم ولدتهم، ولكنّهم من طينتهم، قال: قلت: سدوم التي قُلبت، قال: هي أربع مدائن "سدوم وصريم والدما وغميرا"... أو [ولدنا وعموّر] الخ ... (2). ونقرأ في رواية أخرى عن الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) أنّه قال: "سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: لعن الله المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال" (3). فلسفة تحريم الميول الجنسية لأمثالها بالرغم من أنّ العالم الغربي مليء بالإلحاحات الجنسية، وأنّ هذه الأعمال السيئة قد باتت متعارفة بحيث سمع أنّ بعض الدول كبريطانيا وطبقاً لقانون صدر بكل وقاحة من المجلس النيابي "البرلمان" فيها يجوز هذا الموضوع "اللوواط أو السحاق" ولكن شيوع هذه المنكرات لا يخفف من قبحها ومن مفسادها الأخلاقية والإجتماعية والنفسية. بعض أتباع المذاهب المادّية الذين تلوّثوا بمثل هذه المنكرات يقولون: نحن لا نجد محذوراً طبيعياً في هذا الامر. ولكنّهم لم يلتفتوا إلى أنّ كل انحراف جنسي له أثره السلبي في روحية الإنسان وبناءه النفسي يفقده توازنه. _____ 1 - وسائل الشيعة، ج 14، ص 249. 2 - وسائل الشيعة، ج 14، ص 253. 3 - وسائل الشيعة، ج 14، ص 255.